

استمارة المشاركة في الملتقى +المداخلة

الاسم واللقب: بن خور خير الدين / بوضيف نوال

الرتبة العلمية:أستاذ محاضراً / استاذالتعليم العالي

مؤسسة العمل: جامعة البليدة2 / جامعة المسيلة

الهاتف النقال:0794108826

البريد الالكروني:khirou1982@hotmail.fr

المحور: الرابع -المحور السادس-

عنوان المداخلة : المحيط المدرسي والعائد التربوي بالمؤسسة التعليمية.

-دراسة ميدانية بابتدائيات مدينة باتنة-

(1)-د. خيرالدين بن خور (2)-د.نوال بوضيف

-جامعة البليدة2 - جامعة مسيلة

ملخص :

إن نجاح تسيير المدرسة عامة والمدرسة الابتدائية خاصة رهين بارتباطها العضوي بالمجتمع الذي توجد فيه ،ومن هذا صار من واجبات التدبير المدرسي توثيق صلتها ببيئتها ومجتمعها، ومدير المدرسة مع شركائه هم الذين يخططون تخطيطا سليما لتحقيق ما يتوقعه منهم مجتمعهم ؛لجعل مدرستهم منظومة مفتوحة على محيطها من خلال استغلال مختلف مؤسسات المجتمع في إثراء محيط التسيير المدرسي بأوجهه المختلفة، وربط العلاقات مع الجمعيات الثقافية والرياضية، وتنظيم المسابقات والتظاهرات ومشاركة الأولياء في ذلك وتحسين وتوعية المجتمع بأهمية هذه العلاقة المتبادلة وإثراء للعائد التربوي للمدرسة .

ولهذا فقد جاءت هذه الدراسة الميدانية لتركز على أهمية تدبير المحيط المدرسي في تحقيق العائد التربوي للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الأساتذة والمديرين ،وتكونت عينة الدراسة من 238 أستاذا ومديرا ،طبقت عليهم إستبانة مكونة من جزئين : (أبعاد تدبير المحيط المدرسي ،والعائد التربوي)،وقد سارت الدراسة إلى عرض جملة من النتائج والتوصيات مرتبطة بمجال البحث وحدوده .

الكلمات المفتاحية: المحيط المدرسي – العائد التربوي – التدبير التربوي .

الملخص باللغة الانجليزية :

The success of running the school in general and the primary school especially depends on its organic link with the society in which it is located. It is therefore the responsibility of the school administration to document its relevance to its environment and society. The school principal and his partners are the ones who plan properly to achieve what their community expects them to make their school open to Through the exploitation of various institutions of the community in enriching the environment of school management in various aspects, and linking relations with cultural and sports associations, and organizing competitions and events and the participation of parents in this and improve and raise the community awareness of the importance of this relationship and mutual enrichment return Boy's School.

Therefore, this field study focused on the importance of managing the school environment in achieving the educational return of the educational institution from the point of view of the professors and managers. The study sample consisted of 238 teachers and managers who applied a questionnaire consisting of two parts: (dimensions of management of the school environment and educational return) The study went on to present a set of conclusions and recommendations related to the research field and its limits.

Keywords: School environment - Educational return - Educational management.

1-الإشكالية :

لما كان التدبير التربوي ذلك الإجراء التنفيذي والتطبيقي الذي يترجم المخطط الاستشرافي النظري إلى ممارسة عملية ميدانية، ونعني بذلك التنزيل الواقعي المحض لمجمل الأهداف التي أنبنى عليها التخطيط في مختلف تجلياته، وهنا يصعب الحديث عن العائد التربوي في المدرسة إذا كانت هذه الأخيرة لا تحتكم على آليات هذا التسيير البيداغوجي بأبعاده المختلفة خصوصا أبعاده الاجتماعية : من سلوكية المرتبطة بفريق القيادة التدبيرية، وبيئية المرتبطة بمحيط التدبير المدرسي، وبالتالي لا يمكن تغافل هذه الأبعاد على اعتبار أنها من مستلزمات التدبير التربوي ومقتضياته الإجرائية، وهي التي نحسب أنها المساهمة في تحقيق العائد التربوي المتميز.

ومن جهة أخرى فمحيط التدبير البيداغوجي يشمل موقع المدرسة وسعتها وعدد الأفواج بها، فضلا عن كل ما يتعلق بإمكانيات هذه المدرسة، أما القيادة التدبيرية التشاركية فيتضمن الأفراد وخصائصهم داخل التنظيم المدرسي من مدير وأساتذة وتلاميذ وأولياء ووصاية.

لقد بينت الدراسات أن فريق التسيير البيداغوجي للمؤسسة التربوية يؤثر على نتائجها وعلى التحصيل الدراسي للمتعلمين، فقد فقد أظهرت دراسة ابراهيمي الطاهر (2004) أن للطاغم المسير دور في تشكيل مردود المواطنة لدى التلاميذ، وهذا من خلال المهام المنوطة به رسميا، واعتبارا من أن الفريق الإداري المسير يمثل السلطة الاجتماعية بالمؤسسة التربوية. كما أن الوسط المدرسي والمضمون التعليمي للتاريخ يسهم في بلورة روح المواطنة، وما تبين من المعالجة التحليلية لاستجابات التلاميذ المبحوثين أن المواطنة عندهم ليست ولاء للسياسة الحكومية بقدر ما هي شعور بالانتماء إلى المجتمع والثقافة والشخصية القومية والأرض.

ولعل دراسة علي الشريف حورية (2015) سارت في هذا المنحى وبينت وجود علاقة ارتباطية بين القيادة التحصيلية وتحقيق نتائج دراسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فضلا عن الأسس والسمات القيادية وتحقيق نتائج دراسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ولقد بينت الدراسات أن تدبير محيط للمؤسسة التربوية يؤثر على نتائجها وعلى التحصيل الدراسي للمتعلمين، فقد ذكر جميل حمدي في كتابه الادارة المدرسية عدة دراسات سارت في هذا الاتجاه ومن أهمها: دراسة هاجيت (Highett) الموسومة بعنوان: آراء الآباء والمديرين والمراقبين بشأن فعالية وعدم فعالية المدرسة..وتدخلا ت الآباء عندما لا تكون المدرسة وفق المقاييس اللازمة، وعوائق تحقيق فعالية المدير والمدرسة، وكان من نتائج الدراسة: ان قلة التمويل والآثار الجانبية وقلة العمل الجماعي من عوائق تحقيق فعالية المدرسة، وأشار المراقبون والمديرون ان المراقبين فشلوا في مساندة المديرين وعلى الأخص فيما يتعلق بتطوير البرامج المهنية وان لذلك آثارا سلبية على فعالية المدرسة، وإن أولياء الامور الذين زاروا المدرسة لمشكلة ما، لم يستطيعوا حلها، وأن التوصل إلى الحلول الناجحة يكون ممكنا عندما يهتم المدير، ويناقش في مختلف استراتيجيات الحل ومتابعة المشكلة. وسارت الكثير من الدراسات في هذا المنحى من أهمها: دراسة "ياما موتو" "" Yamma Moto الذي حاول على ضوءها تفسير علاقة التحصيل الدراسي بالجانب الاجتماعي والاقتصادي " إذ قام الباحث باختبار عينة

تتكون من 827 تلميذ وتلميذة بطريقة عشوائية في عشر مدارس عامة في مدينة صناعية بولاية "أوهايو" بالولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى أن ارتفاع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة يتيح ويضمن للذين ينتمون إلى هذا المستوى فرصا أكبر للنجاح الدراسي ويساعدهم على الإبداع.

ويبقى التدبير البيداغوجي مازال ينظر إليه من قبل هيئة التدريس والهيئة الإدارية وخاصة من أولئك الذين لم يتضح مفهومه بعد في أذهانهم على أنه عمل إضافي، وليس جزءا من صميم عملهم، مما جعل الكل يشعر بعدم جديته مما تسبب عنه التراخي والقصور الملموس، ومن ثم أثر ذلك سلبا على العائد المدرسي للتلميذ والمدرسة .

فالاهتمام بالقيادة التدييرية وتسيير المحيط المدرسي من الأجدر أن يتقدم النشاطات الأخرى من التسيير الإداري والمالي في المدرسة، ووجب أن يكون السابق في الزمن بالاهتمام والاعتماد والرعاية في الوسط التربوي بمؤسساتنا التعليمية من قبل المديرين والفاعلين التربويين، في الوقت الذي يعاني هذا الجانب في مؤسساتنا التعليمية القصور والتهميش.

ومن ثم فهذه الدراسة ستسير في هذا الجانب بالبحث عن الواقع الفعلي للقيادة التدييرية وتسيير المحيط المدرسي بالمدرسة الابتدائية والتي نحسب أن لها علاقة بالعائد التربوي في المدرسة الابتدائي مجال الدراسة.

وانطلاقا مما سبق تطرح هذه الدراسة التساؤلات التالية:

- ما مستوى كل من تدبير المحيط المدرسي والعائد التربوي في المدارس الابتدائية بمدينة باتنة من وجهة نظر المديرين والمدرسين؟

- ما علاقة تدبير المحيط بالعائد التربوي للمدرسة الابتدائية كما يتصورها المديرون والاساتذة ؟

2-أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة هذه في كونها تبحث في متغيرات أبعاد التسيير البيداغوجي والتي قد يكون لها علاقة بتدني مستوى المردود التربوي للمدرسة الجزائرية، وما يترتب على ذلك من نتائج وخيمة في مختلف الأصعدة، مما يمكن المسؤولين في المؤسسات التعليمية وخاصة المدارس الابتدائية من وضع استراتيجيات عمل لتحسين واقع التسيير البيداغوجي بدعم التدبير التشاركي عن طريق فريق العمل، وغرس الثقافة التسييرية الإنجازية الفعالة بالمدرسة، فضلا عن استثمار المحيط الاجتماعي في انتاجية المدرسة ومردودها التربوي الأحسن .

3-أهداف الدراسة : لكل بحث علمي أهداف مسطرة يسعى جاهدا إلى تحقيقها، ويمكن تحديد أهداف هذه الدراسة في الكشف عن طبيعة العلاقة بين بعد فريق التسيير البيداغوجي والمردود التربوي للمدرسة الابتدائية مجال الدراسة، وهذا من خلال :

-التعرف على دور فريق التسيير البيداغوجي في انتاجية المدرسة الابتدائية مجال الدراسة.

-معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في رؤية أفراد عينة الدراسة إزاء محاور الدراسة المختلفة باختلاف خصائصهم الديموغرافية .

فضلا عن هذه الأهداف ، فالدراسة تتجه الى اختبار الفرضيات بالاعتماد على الجانب النظري والميداني ومن ثم وصف هذه الظاهرة بالمنظور السوسيو تربوي مجال تخصص الباحثين.

4-التعاريف الإجرائية للدراسة: لعل من أهم المفاهيم التي تتطلب منا الضرورة المنهجية تحديدها في هذه الدراسة ما يلي :

أ - محيط المدرسة الابتدائية : أي البيئة الاجتماعية والمادية والوسط الخارجي للمدرسة الابتدائية، فهو يشمل موقع المدرسة وسعتها وعدد الأفواج التربوية ونظامها المعتمد حسب كفايتها لأعداد التلاميذ المسجلين، فضلا عن كل ما يتعلق بإمكانيات المدرسة من الأمور المادية والتعليمية الخاصة بالمدير والمعلمين والتلاميذ.

ب- الجماعة التربوية: هي ذلك الوسط التربوي الذي تحكمه مجموعة من القوانين المرجعية التربوية طبقا للتشريع المعمول به ومن خلاله يمكننا وضع القانون الداخلي للمؤسسة التربوية، ويتشكل هذا الوسط المدرسي من التلاميذ وأولياءهم والمدرسين ومديري المؤسسات التربوية التعليمية وأعضاء هيئة التفتيش والمصالح التربوية على مستوى الولاية. ويتمثل دورها حول مايلي:

- توفير الجو الملائم للعمل حتى تتمكن المدرسة من إنجاز المهام المرسومة لها.
- تنظيم الحياة الجماعية داخل المدرسة وضبط العلاقات بين اعضاء الأسرة التربوية بمختلف أطرافها.
- التزام الجميع بقواعد النظام والانضباط وإشاعة روح التعاون واحترام العير وتكريس مبدأ التشاور والحوار.
- ضبط العلاقة بين المدرسة ومحيطها.

ج- التدبير التربوي: هو محصلة التدخلات والإجراءات التنظيمية العملية التي يساهم فيها كل من المدير والاسرة التعليمية والأولياء والشركاء، أي المتعاملين مع المؤسسة والجماعة التربوية في المؤسسة المدرسية؛ من أجل تحقيق النجاح المدرسي.

د- التدبير التشاركي: هي نمط لتسيير وتنظيم العلاقات، والغاية منها تقريب المدرسة من الشركاء الخارجين، وتشجيع إدماج المدرسة في محيطها وتحسين نوعية التعليم، إذ أصبحت بمثابة الشعاع في الاستراتيجية الجديدة لتطوير المدرسة، ويستلزم كل تدبير تشاركي حقيقي وملموس، التحديد الدقيق للمهام وطبيعة وشكل الدور المنوط بكل شريك.

هـ-العائد التربوي : هو محصلة انتاجية المدرسة الابتدائية من العائد الكمي والكيفي الإيجابي والسلبي لنتائج متعلمي نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

و-المدرسة الابتدائية :تعددت التعاريف حول المدرسة الابتدائية فهناك من يعتبر المدرسة الابتدائية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أوجدت في المجتمع كما تعد مكانا للحياة والإبداع والتعلم، وهناك من يعتبرها المؤسسة الثقافية الثانية التي ينتقل لها الفرد بعد الأسرة وتبدأ مرحلة جديدة تشترك فيها المدرسة مع الأسرة في تربية الفرد وإعداده لأن يكون عضوا صالحا في المجتمع. (كامل، 2002:22) ومن ثم يمكن القول أن المدرسة الابتدائية هي المؤسسة التي أوكلت لها الدولة مهمة التربية والتعليم للتلاميذ في المستوى القاعدي وتتضمن ثلاثة أطوار تعليمية؛ حيث يتوج نهاية التمدرس بها امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي في اللغات الاساسية الثلاثة العربية والفرنسية والرياضيات.

ز-أستاذ التعليم الابتدائي :

وإذا اتجهنا لتعريف المدرس أو معلم التعليم الابتدائي من الناحية اللغوية، فكلمة المعلم لغة مشتق من كلمة علم، يعلم، تعليما، أي لحن أو اكتسب معرفة أو علما (بن هادية، 1991:101)، فيرى " رايح تركي " أن المعلم هو حجر الزاوية في كل إصلاح منشود في التعليم فهو العامل الأساسي في عملية تكوين المواطن الصالح تربويا، و ثقافيا وأخلاقيا، ووطنيا ودينيا " (تركي، 1990:377)، ويعرفه كل من " عبد الله الرشدان " و" نعيم جعيني " على أنه " الخبير الذي وظفه المجتمع لتحقيق أغراضه التربوية ". (الرشدان، 1994:291)، كما يعرفه بدوره " إبراهيم ناصر " على أنه : " الإنسان الذي يقوم بعملية التعليم ، ونصح وإرشاد التلاميذ، و مساعدتهم على اكتساب الخبرات، و ذلك بأن يضعهم في مواقف تعليمية معينة". (إبراهيم، 1998:128)

بناء على ما سبق يمكن تعريف أستاذ التعليم الابتدائي : بأن الموظف الذي أوكلت له مهمة تربية وتعليم التلاميذ في المرحلة التي يلتحق فيها الطفل بالمدرسة بعد التحضيري ، وتدوم 5 سنوات، لينتقل بعدها التلميذ إلى المرحلة المتوسطة.

ك-مدير المدرسة الابتدائية : ليس ثمة تعريف محدد لكلمة (مدير)، فهناك من يعرف المدير بأنه :الشخص الذي يتولى إدارة مشروع ما، وقد يكون صاحب المشروع أو مفوضا من قبله ،وللمدير كل الصلاحية و المسؤولية لترجمة السياسات و الخطط إلى إجراءات فعالة لتحقيق أهداف محددة وهو ينظم العمل ويوجهه حتى يتم تنفيذه بواسطة المرؤوسين.(بدوي، 1994:285)

ومن الناحية القانونية وطبقا للمادة 23 من القانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية ،وكذلك المادتين 156: و159 من المرسوم التنفيذي رقم 08-315 المؤرخ في 11 اكتوبر 2008 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية المعدل والمتمم: بان المدير في مؤسسة التربية والتعليم باعتباره موظفا للدولة فهو يكلف بالتأطير البيداغوجي ،ويكلف بالتسيير الإداري، ويكلف بالتنشيط التربوي، ويكون أمرا بصرف ميزانية المؤسسة، ويمارس سلطته على جميع الموظفين والأعوان العاملين في المؤسسة، ويتحمل مسؤولية الأداء المنتظم لمهام المؤسسة التي كلف بإدارتها، فهو مسؤول على حفظ النظام وامن وسلامة الأشخاص والممتلكات فيها، فهو مؤهل لاتخاذ التدابير الضرورية لضمان حسن سير المؤسسة، فضلا عن ذلك فهو ملزم بالحضور على المؤسسة في حالة الضرورة خارج اوقات العمل في الليل والنهار(خلفوهم، 2015:20)

ومن ثم يمكن تعريف مدير المدرسة الابتدائية إجرائيا بأنه الشخص الموظف في الابتدائيات ؛لتأطيرها بيداغوجيا، وتسييرها إداريا وتنشيطها تربويا ،ويعمل بمقتضى القانون ويسهر على حسن التمدريس بها باعتباره المسؤول الاول والأخير بها.

5)- محددات الدراسة : اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من مديري المدارس الابتدائية بمدينة باتنة بالجزائر، وتتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق الأداة المستخدمة وثباتها، وصدق استجابة أفراد عينة الدراسة لفقرات الأداة ،وبذلك تكون نتائج هذه الدراسة صالحة للتعميم الإحصائي له وعلى المجتمعات المماثلة له فقط .

6)-الإطار النظري :يتناول هذا الجزء عرضا للإطار النظري حول المحيط المدرسي والعائد التربوي :

1- بعد المحيط المدرسي : يتضمن مختلف جوانب البيئة الاجتماعية والمادية للمؤسسة ومن الجوانب الاجتماعية: نجد الجبران ورفاق الحي ومختلف الاسر والعائلات ...ومن الجوانب المادية للمدرسة نجد حجم المدرسة وعمر المبنى ومرافق المدرسة والإمكانات المتوفرة في المدرسة .

فمحيط المدرسة يرتبط بالمدرسة في تسييرها وتنظيمها وأدائها، فهو يؤثر ويتأثر بالمدرسة ،ولا يمكن نجاح هذه الاخيرة في تحقيق اهدافها دون ربط جسرتين من العلاقات مع هذه البيئة.

2-أقسام المحيط المدرسي :ونجد أن محيط المدرسة يضم (عليلوش ، 2007:24 .) :

أ-المحيط العام: ويمكن أن يكون من طبيعة مكانية، جغرافية، زمانية، تاريخية، حيث أصبح من الثابت علميا أن التجمع السكاني للفرد يؤثر بالضرورة على تطوراتهِ وإنجازاته واتجاهاته .

ب-المحيط الخاص: إنه الفضاء المباشر الذي يتموقع فيه المتعلم، ويمكن الحديث عن هذا الوسط بأشكاله المختلفة: الأسرة ،المدرسة، الوسط المادي والفيزيقي.

3- موارد المحيط المدرسي :

وتتمثل أهم الموارد المرتبطة بمحيط تسيير المدرسة ما يأتي : (عليلوش ، 2007:31 .):

أ-موارد اجتماعية وبشرية :وهي تشمل كل العناصر الموجود في المحيط والبيئة المدرسية: من تلاميذ وهيئة تدريس وإدارة تعليمية ،فضلا عن مختلف الفاعلين في التربية.

ب-موارد اقتصادية وتكنولوجية: وهي عصب المدرسة بما تمثله من قوة خدماتية لتعبئة الموارد والبرامج والمشروعات وتمويلها وتدابير التجهيزات والإمكانات الفيزيكية والتكنولوجية والبشرية للمدرسة، ويعتبر المال من أكثر العناصر أهمية في المصادر التعليمية .

ج-موارد إدارية وسياسية: وتتمثل في تنظيم التعليم وخدماته ورسم السياسات المتفق عليها، وتنفيذها والخطط العامة للتنظيم، والإشراف عليها والتنسيق بين الأنظمة المتنوعة.

د-موارد زمنية: وهي تمثل الأفق التي تتحرك عليها كل جهود التعليم والخطط العامة للتعليم، والإشراف عليها، والتنسيق بين الأنظمة المتنوعة .

فنجاح تسيير المدرسة عامة والمدرسة الابتدائية خاصة رهين بارتباطها العضوي بالمجتمع الذي توجد فيه .ومن هذا صار من واجبات التسيير المدرسي توثيق صلتها ببيئتها ومجتمعها، ومدير المدرسة مع شركائه هم الذين يخططون تخطيطا سليما لتحقيق ما يتوقعه منهم مجتمعهم ،لجعل مدرستهم منظومة مفتوحة على محيطها من خلال استغلال مختلف مؤسسات المجتمع في إثراء محيط التسيير المدرسي بأوجهه المختلفة، وربط العلاقات مع الجمعيات الثقافية والرياضية، وتنظيم المسابقات والتظاهرات ومشاركة الأولياء في ذلك وتحسين وتوعية المجتمع بأهمية هذه العلاقة المتبادلة وإثراء للمردود التربوي للمدرسة .

4- الممارسات المطلوبة في المحيط المدرسي :

وفي هذا الشأن يقترح محمد الخطيب ورداح الخطيب مجموعة من الممارسات التي يجب ان تتوفر في محيط المدرسة في هذا المجال بالقدرة على (علي الشريف ، 2015 : 108):

- التأثير على مؤسسات المجتمع المختلفة لتوثيق علاقة المدرسة معها.

- تنظيم برامج لخدمة المحيط الاجتماعي والبيئة المحلية.

- إدارة الاجتماعات مع أولياء الأمور وتفعيل دورهم.

- تنظيم برامج متنوعة تتضمن مشاركة المجتمع المحلي.

-إدارة الاجتماعات مع أولياء الأمور وتفعيل دورهم .

- تنظيم برامج متنوعة تتضمن مشاركة المجتمع المحلي .

- التعرف على إمكانات البيئة المحلية وحاجاتها واهتماماتها وإمكانية الاستفادة منها.

-المشاركة في جميع فعاليات وأنشطة مؤسسات المجتمع المحلي.

- بناء علاقات ودية مع اولياء الامور ورؤساء المؤسسات المختلفة في المجتمع.

- تشكيل مجالس التطوير التربوي.

- جعل المدرسة مركزا لتطوير المجتمع المحلي .

5- أنواع محيط المدرسي: يتحدد محيط تسيير المدرسة في المحيط الخارجي والمحيط الداخلي.

1-5- المحيط الخارجي:

تعمل المدرسة ضمن محيط خارجي يضمها ويؤثر فيها من جوانب مختلفة علمية وتكنولوجية واقتصادية وسياسية.

كما تؤثر المدرسة في محيطها الخارجي من خلال جهود الجماعة التربوية باقتناص ما يتيح المحيط من فرص .

وبالنسبة للمؤسسة التعليمية الابتدائية لها نوعان من المحيط الخارجي والذي تقع خارج حدودها وهما:

أ-المحيط الخارجي البعيد: وهي تلك القوى والعوامل المجتمعة التي تؤثر على المدرسة على عناصر البيئة القريبة بطريقة مباشرة، ولكن وعيها قد لا يكون واضحا.

ب-المحيط الخارجي القريب: وهي تلك القوى البشرية كالعملاء، والجمهور وأولياء الأمور ،مؤسسات المجتمع المدني.

2-5 المحيط الداخلي:

كما للمدرسة كذلك محيط داخلي وهو يشمل كل ما يقع داخل المحيط سواء في بنائه الاجتماعي، والذي تنشأ فيه العلاقات والتفاعلات داخل الأنشطة المدرسية المختلفة سواء داخل الفصل او قاعات الدراسة او في المخابر أو المدرجات أو ملعب المدرسة

أي أنها تتم داخل المحيط المدرسي كنظام اجتماعي يرتبط فيه التلاميذ بطرق مختلفة ويقومون من خلالها بأداء الواجبات والمسؤوليات وفق المعايير المحددة للأداء المدرسي وما ينتج عنه من خبرات تربوية. تنشأ من خلال عملية التفاعل بين التلميذ والأستاذ، وبين التلاميذ والإدارة، وبين التلاميذ بعضهم البعض والتي يكون له تأثير على أدائه، ومن هنا تظهر أهمية المحيط في تسيير شؤون المدرسة خصوصاً في الجانب البيداغوجي وفق مشروع المؤسسة (وظفة، 2003: 62)

6- محيط المدرسة والعائد للمدرسة الابتدائية.:

إن بعض المؤسسات التعليمية وخاصة الواقعة في الأرياف والمناطق النائية وحتى بعض المؤسسات المتواجدة بالمدن تعاني نقائص كبيرة من حيث الهياكل المادية والتجهيزات والوسائل التعليمية وما ينتج عنه من اكتظاظ في الاقسام، فكل هذا وغيره يؤثر على السير الحسن للعملية التعليمية التعلمية، وخاصة مع تطبيق المقاربة الجديدة في التدريس (المقاربة بالكفاءات) والتي تتطلب تواجد عدد قليل في القسم حتى يستطيع الاستاذ متابعتهم وتوجيههم، فمنهج الإصلاح تعمل على تمكين المتعلم من بناء كفاءات مستهدفة تمكنه من حل وضعيات مختلفة قد تواجهه، وهذا يتطلب توافر وسائل تعليمية وإمكانات تساعد على ذلك.

كما تفتقر معظم مؤسساتنا التربوية الى الهندسة البشرية أو الارغونوميا في المدرسة عند تصميم وبناء المؤسسات التعليمية، هذه الاخيرة التي تعني بتكييف محيط الدراسة للتلميذ لينسجم مع الخصائص النفسية والسوسولوجية لتحقيق الفاعلية في الدراسة، بأقل تكلفة وأقصى اقتصاد في الوقت.

فمعظم المباني المدرسية خالية من النوافذ الواسعة ذات التهوية والإضاءة الطبيعية، وشكلها الهندسي خالي من النظرة الجمالية الفنية، وساحتها خالية من الأشجار، والبيئة الفيزيقية التي تشعر التلميذ بالارتياح وتجذبه للمدرسة. رغم أن كل دولة مكلفة بضرورة توفير الإنفاق على التعليم للمحافظة على مستواه والارتفاع بكفاءته (علي الشريف، 2015: 245) وهنا يصعب الحديث عن العائد التربوي للمدرسة إذا كانت هذه الاخيرة لا تتوفر على المحيط والمناخ الملائم.

7- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1-منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

2-مجتمع الدراسة: لقد تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مديري وأساتذة مدارس مدينة باتنة، والبالغ عددهم (94) مديرا ومديرة و(1034) أستاذ وأستاذة في الفصل الدراسي الثاني للعام (2015/2016)، والتي يمكنها أن توفر لنا حجم عينة كاف للدراسة، وجرى اختيار مدينة باتنة كونها مقر إقامة وعمل الباحث كمفتش التربية والتعليم الابتدائي للبيداغوجيا.

3-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (91) مديرا ومديرة من بعض مديري المدارس الابتدائية و (247) أستاذ وأستاذة من بعض أساتذة المدارس الابتدائية بمدينة باتنة من المجموع الكلي، وتبلغ نسبتهم على التوالي (96.80%)، (23.88%)، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الغرضية.

4- أدوات الدراسة:تكونت أداة الدراسة من قسمين :

-القسم الأول : معلومات شخصية عن المفحوصين.

-القسم الثاني : تم تطوير استبانة تقيس واقع فريق للتسيير البيداغوجي والمردود التربوي في المدارس الابتدائية مجال الدراسة بمدينة باتنة، والذي يعبر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات ومجالات الاستمارة المستخدمة. واشتملت على (18) فقرة وهذه الفقرات موزعة على بعدين هي:

-البعد الأول: تدير المحيط المدرسي، يتكون من 10 عبارات وتبدأ فقرته الأولى ب(1-11).

-البعد الثاني: النتائج المدرسية في ظل لمحيط المدرسي، يتكون من 08 عبارة وتبدأ فقرته الأولى ب (11-18).

- الخصائص السيكومترية لأداة القياس :

أ-صدق الأداة: للتأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثان بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين من أساتذة جامعة باتنة في الجزائر من المتخصصين في علم التربية، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وكان الغرض من التحكيم التحقق من درجة مناسبة صياغة الفقرات لغوياً، ومدى قياسها لذلك، وقد تم الأخذ بملاحظات الأساتذة المحكمين، فتم تعديل صياغة الفقرات وحذف بعضها الآخر، وهي التي حصلت على نسبة موافقة (85%) فأكثر من آراء المحكمين. حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج سلم خماسي، فقد أعطي بدرجة عالية جدا(5) درجات، والبديل بدرجة عالية (4) والبديل بدرجة متوسطة(3)، والبديل بدرجة منخفضة (2)، والبديل بدرجة منخفضة جدا (1) درجة واحدة.

ب-الثبات: استخدمت طريقة التجزئة النصفية، وبعد ذلك تم تطبيق معادلة سبيرمان براون لتصحيح الثبات وبلغ معامل الثبات الكلي 0,79، وهذا ما يدل على ثبات المقياس.

وصلت قيمة معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ ب 0,83.

مفتاح التصحيح :

تم الاعتماد على المعيار التالي للحكم على تقديرات المتوسطات الحسابية وتم تقسيم درجات التقدير وفق الجدول التالي :

جدول رقم (1): يبين درجة القطع لكل مستوى من مستويات الممارسة .

| م | المتوسط | مستوى واقع الممارسة |
|---|-----------|---------------------|
| 1 | 5-4.21 | درجة مرتفعة جدا |
| 2 | 4.20-3.41 | مرتفعة |
| 3 | 3.40-2.61 | متوسطة |
| 4 | 2.60-1.81 | ضعيفة |
| 5 | 1.80-1 | ضعيفة جدا |

المعالجات الإحصائية: تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل ومعالجة البيانات إحصائياً، المتوسط الحسابي (م)، الانحراف المعياري (ح)، تحليل التباين الأحادي .

8- عرض النتائج ومناقشتها :

في ما يأتي عرض للنتائج وفقاً لتسلسل تساؤلات هذه الدراسة:

1- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه :

- ما مستوى تقديرات المستجوبين لدرجة تدير المحيط المدرسي والنتائج المدرسية في ظل فريق التسيير البيداغوجي؟

1.1. مستوى تقديرات المستجوبين لدرجة تدير المحيط المدرسي :

الجدول التالي رقم (2): يوضح مستوى تدير المحيط المدرسي .

| الرقم | الرتبة | العبارة | التكرارات والنسب المئوية | | | | |
|-------|--------|---|--------------------------|-------|-------|---------------------|--------------|
| | | | موافق جدا | موافق | محايد | غير موافق جدا | غير موافق |
| | | | % | % | % | % | % |
| 13 | 9 | يظهر التلاميذ سلوكيات غير أخلاقية وتربوية داخل القسم. | 4 | 12 | 29 | 143 | 150 |
| | | | 1,2 | 3,6 | 8,6 | 42,3 | 44,4 |

| | | | | | | | | | | |
|------------|-------|---------|---------------------|------|------|------|------|--|---|----|
| مرتفعة | ,951 | 3,85 | 00 | 49 | 42 | 157 | 90 | تظهر المشكلات السلوكية على تلاميذ المدرسة في مختلف الزيارات والنشاطات | 4 | 14 |
| | | | 00 | 14,5 | 12,4 | 46,4 | 26,6 | | | |
| منخفضة جدا | ,768 | 1,78 | 140 | 160 | 22 | 6 | 10 | يطالب الأولياء في كل مرة تغيير الأفواج والتواقيت الزمنية لأبنائهم في المدرسة | 8 | 15 |
| | | | 41,4 | 47,3 | 6,5 | 1,8 | 3,0 | | | |
| منخفضة | ,996 | 1,94 | 121 | 165 | 14 | 28 | 10 | جماعة رفاق سوء زادت من حدة المشكلات السلوكية للتلاميذ أين يتم عقد المجالس بشأنها. | 6 | 16 |
| | | | 35,8 | 48,8 | 4,1 | 8,3 | 3,0 | | | |
| منخفضة | 1,070 | 1,90 | 133 | 156 | 15 | 18 | 16 | تعاني المدرسة من مشكلة الاكتظاظ ونقص الهياكل صعب من إنجاز تنظيمها التربوي والتواقيت الملائمة . | 7 | 17 |
| | | | 39,3 | 46,2 | 4,4 | 5,3 | 4,7 | | | |
| مرتفعة | ,885 | 4,11 | 4 | 32 | 13 | 164 | 125 | أغلب عائلات تلاميذ المنطقة من الأحياء الغنية ومستواها الاجتماعي والثقافي راق | 2 | 18 |
| | | | 1,2 | 9,5 | 3,8 | 48,5 | 37,0 | | | |
| متوسطة | 0,297 | 2,84 | 76 | 121 | 19 | 38 | 84 | نقص مساهمة البلدية والوصايا في تجويد هياكل المدرسة وتقديم الإعانات والوسائل والتجهيز المدرسي. | 5 | 19 |
| | | | 20,7 | 36,7 | 5,9 | 11,5 | 25,1 | | | |
| مرتفعة جدا | ,498 | 4,28 | 00 | 14 | 8 | 186 | 130 | يتضامن المقاولون والممولون والأولياء مع متطلبات المدرسة ويساهمون في ترقيتها | 1 | 20 |
| | | | 00 | 4,1 | 2,4 | 55,0 | 38,5 | | | |
| مرتفعة | 1,240 | 4,02 | 22 | 18 | 20 | 150 | 128 | يشارك المدير مختلف لجان النشاط الاجتماعي المعتمدة في مديرية التربية ويسهر على تطبيق توصياتها | 3 | 21 |
| | | | 6,5 | 5,3 | 5,9 | 44,4 | 37,9 | | | |
| متوسطة | 6,937 | 25,3580 | المتوسط العام للبعد | | | | | | | |
| | 0,770 | 2,817 | | | | | | | | |

بالنظر إلى متوسطات عبارات هذا البعد الخاص بالمحيط الاجتماعي للتسيير البيداغوجي في الجدول

السابق، نجد أنها تراوحت بين مستوى المرتفع جدا والمنخفض جدا أي بين: (4.28-1.74) وفق مقياس التدرج

الخماسي الذي وضعه الطالب الباحث في الدراسة الميدانية، حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد

(2.81) وبانحراف معياري قدره (0.77) وفقا للمحك فإن مستوى هذا البعد المحيط الاجتماعي للتسيير

البيداغوجي من وجهة نظر المديرين والاساتذة جاءت متوسطة، ويلاحظ تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة

على عبارات هذا المحور وفقا للمحك الذي وضعه الطالب الباحث.

وكانت أعلى عبارتين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة (20

بمتوسط بلغ (4.28) وبانحراف معياري قدره (0.49)، والتي تنص على: " يتضامن المقاولون والممولون والأولياء مع

متطلبات المدرسة ويساهمون في ترقيتها " واحتلت المرتبة الثانية العبارة (18) بمتوسط بلغ (4.11) وبانحراف

معياري قدره (0.88)، والتي تنص على: " أغلب عائلات تلاميذ المنطقة من الأحياء الغنية ومستواها الاجتماعي

والثقافي مقبول ".

أما أدنى عبارتين لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة كانت على النحو التالي: احتلت المرتبة (08) العبارة رقم (13

بمتوسط بلغ (1.78) وبانحراف معياري قدره (0.76)، والتي تنص على: " يطالب الأولياء في كل مرة تغيير الأفواج

والتواقيت الزمنية لأبنائهم في المدرسة ".

واحتلت المرتبة (09) والأخيرة العبارة (15) بمتوسط (1.75) وبانحراف معياري قدره (0.71)، والتي تنص على: "يظهر التلاميذ سلوكيات غير أخلاقية وتربوية داخل القسم".

ويتضح أن استجابات المفحوصين بخصوص بعد محيط حسب قيمة المتوسط لكل بند، أن المحيط الخارجي المرتبط بالجماعة التربوية والوصايا والأسر أكثر فاعلية من المحيط الداخلي المرتبط بالتلاميذ والمبنى المدرسي، ومن ثم ينبغي مراعاة هذا الجانب في التسيير البيداغوجي لتحقيق المردود الأفضل .

2.1. مستوى النتائج المدرسية في ظل المحيط المدرسي :

الجدول التالي رقم (3) يبين مستوى النتائج في ظل المحيط المدرسي مجال الدراسة .

| الرقم | الرتبة | العبارة | التكرارات والنسب المئوية | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |
|-------|--------|--|--------------------------|-------|-------|-----------|---------------|-----------------|-------------------|---------------|
| | | | موافق جدا | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق جدا | | | |
| | | | % | % | % | % | % | | | |
| 51 | 3 | الجو الأسري المستقر للتلاميذ يكسبهم الثقة لتحقيق والنجاح الدراسي في هذه المدرسة. | 125 | 164 | 13 | 32 | 4 | 4,11 | ,885 | مرتفعة |
| | | | 37,0 | 48,5 | 3,8 | 9,5 | 1,2 | | | |
| 52 | 9 | إرهاق أهل بالدروس الخصوصية أثر على مستوى النتائج الدراسية | 10 | 6 | 22 | 160 | 140 | 1,78 | ,768 | منخفضة جدا |
| | | | 3,0 | 1,8 | 6,5 | 47,3 | 41,4 | | | |
| 53 | 7 | طبيعة السكن العائلي الهش لأغلبية تلاميذ المدرسة أثر على مستوى تحصيلهم الدراسي . | 15 | 21 | 21 | 152 | 129 | 1,94 | 1,091 | منخفضة |
| | | | 4,4 | 6,2 | 6,2 | 45,0 | 38,2 | | | |
| 54 | 6 | التعرض لرفقاء السوء أكسب تلاميذ المدرسة سلوكيات سيئة تؤثر على مستقبلهم الدراسي. | 26 | 55 | 8 | 189 | 60 | 2,40 | 1,387 | منخفضة |
| | | | 7,7 | 16,3 | 2,4 | 55,9 | 17,8 | | | |
| 55 | 8 | نقص الهياكل والتجهيزات والوسائل البيداغوجية زاد من مستوى الإخفاق الدراسي. | 00 | 30 | 00 | 197 | 111 | 1,85 | ,663 | منخفضة |
| | | | 00 | 8,9 | 00 | 58,3 | 32,8 | | | |
| 56 | 5 | المستوى الثقافي والاجتماعي المتدني لعائلات التلاميذ أثر على العائد المدرسي . | 85 | 39 | 20 | 124 | 70 | 2,84 | 2,297 | متوسطة |
| | | | 25,1 | 11,5 | 5,9 | 36,7 | 20,7 | | | |
| 57 | 10 | تدني المستوى الاقتصادي للأسرة أثر على العائد المدرسي للأبناء. | 8 | 13 | 20 | 146 | 151 | 1,76 | ,818 | منخفضة جدا |
| | | | 2,4 | 3,8 | 5,9 | 43,2 | 44,7 | | | |
| 58 | 1 | تطوع بعض الجمعيات بدروس الدعم والتقوية ساهم في تحسين النتائج الدراسية | 130 | 186 | 8 | 14 | 00 | 4,28 | ,498 | مرتفعة جدا |
| | | | 38,5 | 55,0 | 2,4 | 4,1 | 00 | | | |
| 59 | 4 | تفعيل النوادي الثقافية والرياضية بالمدرسة دعم كثيرا اكتساب التلاميذ للقيم المنشودة | 128 | 150 | 20 | 18 | 22 | 4,02 | 1,240 | مرتفعة |
| | | | 37,9 | 44,4 | 5,9 | 5,3 | 6,5 | | | |
| 60 | 1 | البيئة المدرسية الملائمة لمختلف الأنشطة التعليمية والتربوية والبيداغوجية ساعدت | 130 | 186 | 8 | 14 | 00 | 4,28 | ,498 | مرتفعة جدا |

| | | | | | | | | | | |
|--------|--------|---------|----|-----|-----|------|------|---------------------|--|---------------------|
| | | | 00 | 4,1 | 2,4 | 55,0 | 38,5 | على النجاح الدراسي. | | |
| متوسطة | 11,496 | 29,2426 | | | | | | | | المتوسط العام للبعد |
| | 1,1496 | 2,92426 | | | | | | | | |

بالنظر إلى متوسطات عبارات هذا البعد في الجدول السابق، نجد أنها تراوحت بين (4.26-1.78) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حدده الطالب الباحث في الدراسة الميدانية، حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد (2.92) وبانحراف معياري قدره (1.14)، وفقا للمحك فإن درجة تطبيق هذا البعد من وجهة نظر المديرين والأساتذة كانت بدرجة متوسطة، ويلاحظ تفاوت في استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا البعد وفقا للمحك الذي وضعه الطالب الباحث. وكانت أعلى عبارتين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

- احتلت المرتبة الأولى العبارتين (58) و(60) بمتوسط بلغ (4.28) وبانحراف معياري قدره (0.49)، وإحداها تنص على: "تطوع بعض الجمعيات بدروس الدعم والتقوية ساهم في تحسين النتائج الدراسية". والثانية تنص على: "البيئة المدرسية الملائمة لمختلف الأنشطة التعليمية والتربوية والبيداغوجية ساعدت على النجاح الدراسي". وكانت أدنى عبارتين لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة كانت على النحو التالي: احتلت المرتبة (09) العبارة (52) بمتوسط بلغ (1.78) وبانحراف معياري قدره (0.76) والتي تنص على: "إرهاق الأهل بالدروس الخصوصية أثر على مستوى النتائج الدراسية". واحتلت المرتبة الأخيرة العبارة رقم (10) بمتوسط بلغ (1.76) وبانحراف معياري قدره (0.81)، والتي تنص على: "تدني المستوى الاقتصادي للأسرة أثر على العائد المدرسي للأبناء".

وتبين اتجاهات المفحوصين العامة من خلال العبارات رقم 58 و60 و51، إذا توفر الجو الأسري المستقر، والبيئة المدرسية الملائمة، فضلا عن تطوع الشركاء من جمعيات وغيرها، أدى هذا إلى تجويد الفعل التربوي، وعلى خلاف ذلك فتدني المستوى الاقتصادي ونقص الهياكل والتجهيزات فضلا عن زيادة الاعتماد على الدروس الخصوصية على حساب المتعلمين فهذا الحال غير مقبول، ويتطلب تغييره إلى الأحسن، وهذا ما تعبر عنه القيم المنخفضة للعبارات في الرتب الأخيرة. وكل هذا يتطلب تظافر جهود مختلف الشركاء لجعل هذا المحيط مناسباً وأكثر ملاءمة.

2- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: ما علاقة تدبير المحيط المدرسي بالعائد التربوي للمدرسة الابتدائية مجال الدراسة؟

وباستعمال معامل (بيرسون) لحساب مدى الارتباط بين متغير تدبير المحيط المدرسي ومتغير النتائج المدرسية في محيط المدرسي مجال الدراسة وباستخدام (Data-spss) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (4): يبين نتائج معامل الارتباط بين تدبير المحيط المدرسي و النتائج المدرسية .

| متغيرات البحث | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الارتباط بيرسون | الدلالة |
|---------------------------------------|------------------|-----------------|-------------------|-----------------------|---------------|
| تدبير المحيط المدرسي | 338 | 25,3580 | 2,63377 | 0,352** | دال عند 0,000 |
| النتائج المدرسية في ظل المحيط المدرسي | 338 | 29,2426 | 3,39056 | | |

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجدول السابق رقم (4) أن العلاقة بين متغير تدبير المحيط المدرسي ومتغير النتائج المدرسية في ظل المحيط المدرسي مجال الدراسة وصلت إلى قيمة (0,352**)، وبالرجوع للجدول الخاص بمعامل الارتباط لبيرسون فإن القيمة ذات دلالة إحصائية، فضلا إلى أن ما يبينه نظام spss- أن القيمة المحسوبة ذات دلالة إحصائية أقل من القيمة الحرجة 0,01، وهذا ما يعبر عن رفض الفرضية الصفرية وقبول هذه الفرضية البديلة بوجود علاقة ارتباطية، موجبة، دون الوسط، ودالة إحصائية بين متغير تدبير المحيط المدرسي ومتغير النتائج

المدرسية في ظل المحيط المدرسي لدى المستجوبين من المديرين والأساتذة بالمدارس الابتدائية لمدينة باتنة، ومن ثم فتدبير المحيط المدرسي له دور لا يستهان به في تفعيل انتاجية المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة والمديرين مجال الدراسة .

فالدراسة الحالية أثبتت تحقق هذه الفرضية، والنتيجة المتحصل عليها تثبت وجود علاقة معتبرة موجبة بين متغير تدبير المحيط المدرسي والنتائج المدرسية من وجهة نظر الأساتذة والمديرين.

وهذه النتيجة تناسب دراسة كل من الدكتورة فادية عمر الجولاني في دراستها المونوجرافية لمظاهر التوافق الاجتماعي والتقدم الدراسي لطالبات الجامعة، حيث أجريت الدراسة عام 1979 حول علاقة التحصيل والتقدم الدراسي بالتوافق الاجتماعي للطالبة في محيط الأسرة والمدرسة تبين ان الدلالة واضحة بالنسبة لمستويات التحصيل والتقدم الدراسي (الجولاني ، 1997:352)

وتؤكد الدراسات التربوية والاجتماعية والسيكولوجية التي تناولت قضايا التحصيل والمردود التربوي، على وجود علاقة قوية بين التقدم والتحصيل الدراسي والمردود العالي والظروف الاجتماعية والتربوية والنفسية في محيط الأسرة والمدرسة.

وقد تضمن تقرير ((روبرت بلودن)) حول المدارس الابتدائية إشارة واضحة للارتباط بين مؤشرات الظروف الاجتماعية في محيط الأسرة والمدرسة، والتحصيل والتقدم الدراسي لأطفال المدرسة الابتدائية . (الجولاني ، 1997:352)

فالأسرة التي تنتمي إلى الطبقة المتوسطة عادة ما تعمل على توفير الجو النفسي والاجتماعي الذي يساعد على النمو السليم للطفل، واطفال هذه الطبقة عادة ما يتميزون بالطلاقة اللغوية وحسن استخدام اللغة في التعبير عن النفس والاتصال، والتعبير عن المشاعر، وهذا بدوره يساعد على النجاح المدرسي والنجاح في الحياة. (السيد ، 1998،31،

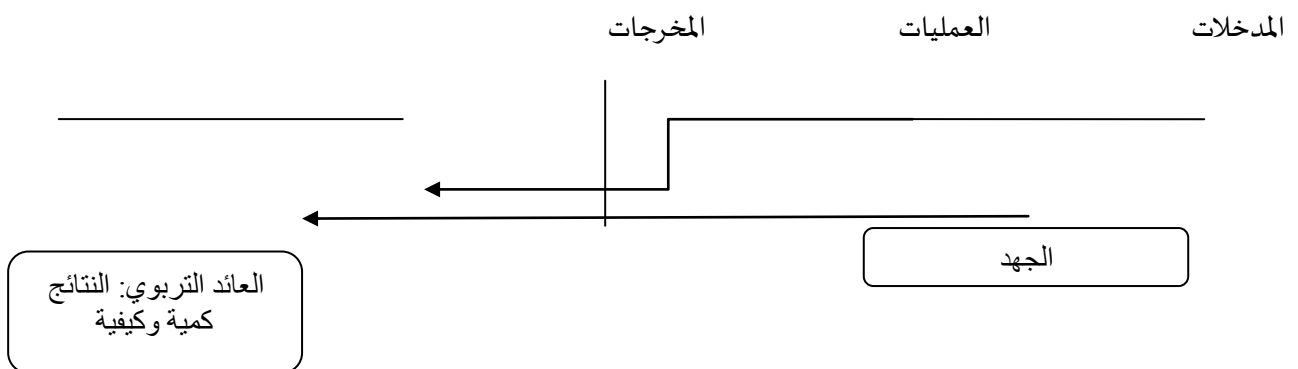
وفي دراسة ((روبرت بلودن)) لـ 2000 طفل في العاشرة من عمرهم، اختبروا من 24 مدرسة، تبين أن التحصيل الدراسي للتلميذ يتأثر بالمتغيرات المتعلقة بالمنزل والمدرسة، فالمناخ الاجتماعي وظروف المدرسة والدراسة تؤثران على النتائج الدراسية، كما أن ظروف تربية الطفل ورعايته تؤثر على مستويات التحصيل، وسار في هذا الاتجاه ((وارنتج)) عام 1963 أوضح أيضا اثر الأسلوب التربوي في التدريس على التحصيل والتقدم الدراسي للمتعلمين (الجولاني ، 1997:352)

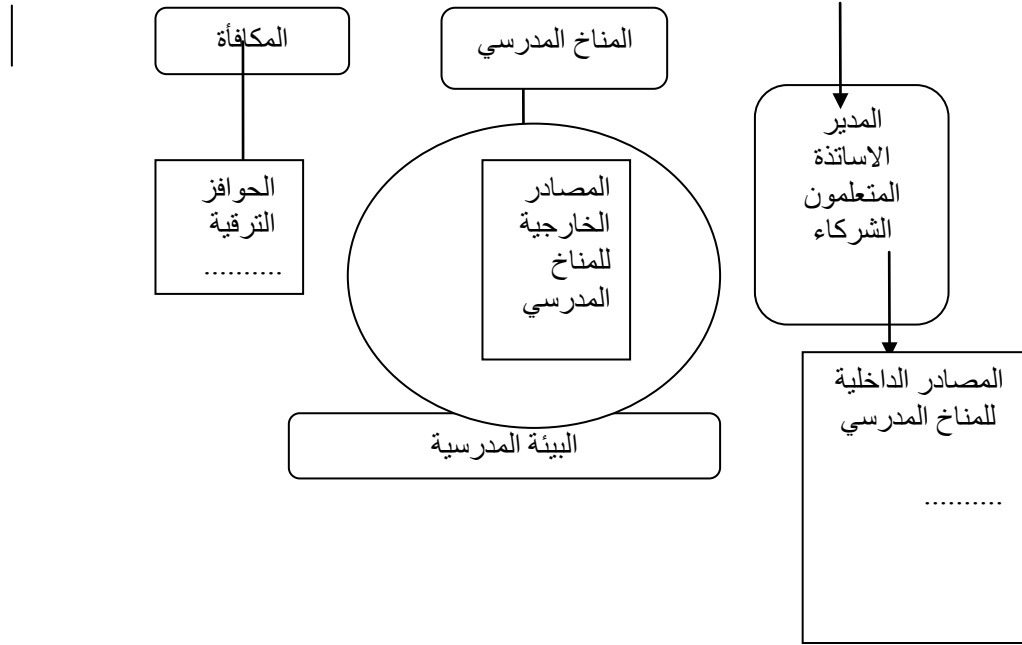
ولعل من أهم النظريات الميكروسوسولوجية التي يمكن أن تكون لها خلفية نظرية مفسرة للبحث، هي نظرية التوقع التي تركز على خطوتين يستخدمها الناس عند التقييم وهي :

1- الاحتمال بان الجهد سيؤدي للنتيجة المرغوبة.

2- قيمة تلك النتيجة .

فالعالم (فيكتور فروم) يرى أن قوة التوقع ودرجة احتمالات الفرد بأن جهده سيؤدي إلى الإنجاز المطلوب سيحققان له المكافآت المتوقعة وفقا لنتائج عمله كما يبينه الشكل التالي:





الشكل رقم (1) مخطط توضيحي للمقاربة الميكرو سوسولوجية المفسرة للدارسة.

ومن كل ماسبق ومن خلال الواقع الميداني يتجلى النقص الواضح في مجال تدير المحيط المدرسي فنتساءل: لماذا لا يتجه الى آلية أو استراتيجية فعالة لتحقيق المردود المتميز ، ونقترح مثلا تطبيق استراتيجيات حلقات

جودة المردود : وتمثل حلقات الجودة نوعا من تكنولوجيا المشاركة أو التسيير التشاركي في التنظيمات

المستحدثة، وهي تعتبر من أبرز إنجازات الإدارة اليابانية في زيادة فاعليتها وقدرتها لتحقيق العائد والانتاجية

العالية من خلال تنمية وتطوير ثقافة العاملين بالمؤسسة ، ويعتبر (كاوروا ايشيكاوا) استاذ الهندسة في جامعة طوكيو، هو الأب الحقيقي لحلقات الجودة.

ببساطة حلقات الجودة هي مجموعة من الافراد تتطوع للاجتماع على نحو منتظم بواقع ساعة أسبوعيا، هؤلاء

الأفراد يعملون بكل حماس وجدية من أجل أن يطوروا مستويات الجودة والانتاجية في مواقع العمل التي

ينتسبون اليه جنبا إلى جنب مع قيامهم بواجباتهم الاعتيادية، وتقوم فكرة حلقات الجودة على عدد من المبادئ الأساسية منه:

-التطوع، أي العمل فيها طواعية وعن جدارة.

-تدريب الأعضاء والقادة على مهارات العمل بحلقات الجودة.

-ارتباط النشاطات بشكل وثيق بورش العمل.

-التطوير الجماعي المتبادل.

-تعزيز نشاطات حلقات الجودة والحرص على استمرارها.

-تنظيم العمل على أساس مجموعات متفاهمة من العاملين.

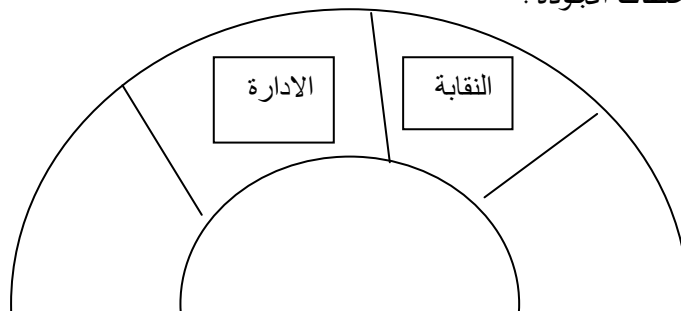
- وجود الجماعة في الأساس من أجل تحسين العمل وتجويده، وتوليد الابداع والأفكار الجديدة.

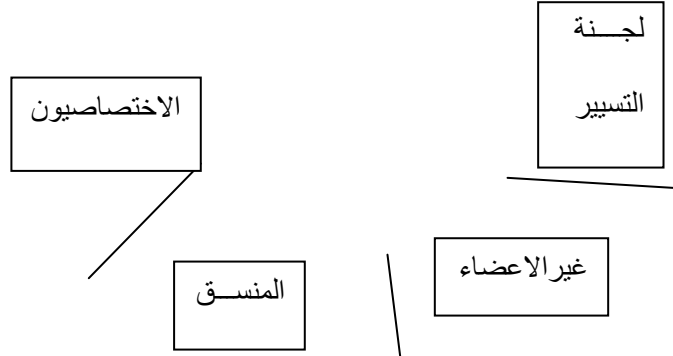
وتمثل حلقات الجودة نوعا من التنظيمات غير البيروقراطية، حيث يذوب فيها التسلسل الرئاسي ويسودها

روح الفريق والأداء التشاركي ويتضح ذلك من الهيكل التنظيمي لبرنامج حلقة الجودة، والذي عبر (وليام

مور) و(هربرت مور) بالشكل التالي: (مجاهد، 2008: 49)

الشكل رقم (11): يبين حلقات الجودة .





(المصدر: كتاب، ثقافة المعايير والجودة في التعليم، المرجع السابق، ص 52)

النتائج المتوصل إليها :

في ضوء أهداف الدراسة، وفي إطار المنهج العلمي المستخدم، ومن خلال البيانات والمعلومات تم الحصول عليها من عينة الدراسة وعرض ومناقشة النتائج حول واقع فريق للتسيير البيداغوجي والمردود التربوي في المدارس الابتدائية مجال الدراسة بمدينة باتنة، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- تقديرات أفراد عينة الدراسة حول واقع تدبير المحيط المدرسي في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المديرين والأساتذة على بعد فريق التسيير البيداغوجي جاءت بدرجة متوسطة.

2- تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مستوى العائد المدرسي في ظل فريق المحيط المدرسي مجال الدراسة جاءت متوسطة.

3- العلاقة بين متغير تدبير المحيط المدرسي ومتغير النتائج المدرسية في ظل المحيط المدرسي مجال الدراسة وصلت إلى قيمة (0,35) وهذا يعبر عن وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة دالة إحصائيا بين المتغيرين.

التوصيات :

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثون بما يلي:

*الحرص على إشراك المعلمين والطاقم الإداري في التسيير والتخطيط والاعداد والتنفيذ .

*ضرورة تدريب المديرين والأساتذة على النماذج الحديثة في التدبير والتسيير بالمنهج كالإدارة بالأزمات، الإدارة الذاتية، التمكين، المساءلة المدرسية... الخ .

*إجراء دراسات مشابهة لمجالات أخرى لم يتم دراستها في الدراسة الحالية لواقع المحيط المدرسي والعائد التربوي..

* إجراء دراسة مماثلة في مختلف المراحل التعليمية (ابتدائي/متوسط/ثانوي) وعمل مقارنة بينها وبين نتائج هذه الدراسة.

*إجراء دراسات ارتباطية بين المتغيرات التالية:

- معوقات جودة الحياة المدرسية من وجهة نظر هيئة التدريس.

- دور المحيط الاجتماعي في تحسين العائد التربوي للمدرسة الجزائرية.

- مدى امتلاك ثقافة التدبير التشاركي لتحسين المناخ المدرسي في التعليم بأطواره الثلاث من وجهة نظر هيئة التدريس.

- الحوكمة ودورها في تحسين المناخ المدرسي لدى مديري المؤسسات التربوية.

قائمة المراجع :

1 - إبراهيم كامل، زكية (2002). "أصول التربية ونظم التعليم"، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، إسكندرية، مصر.

2 - إبراهيم، ناصر (1998) "أسس التربية"، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان .

3 - ابراهيمي، الطاهر (2004) "منظومة التشريع المدرسي والمردود التربوي للمدرسة الجزائرية"، رسالة دكتوراه غير

منشورة، قسنطينة، الجزائر.

- 4 - أورسلان ، رشيد (2000). "التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم" ، دارالامل ، الجزائر.
- 5 - بدوي ، أحمد زكي (1994). "معجم مصطلحات العلوم الإدارية" ، دار الكتاب المصري، القاهرة.
- 6 - بن هادية، علي (دس). "القاموس الجديد للطلاب" ، المؤسسة للكتاب، الجزائر.
- 7 - الجولاني فادية، عمر، (1997). "علم الاجتماع التربوي" .دط .مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، ص 352.
- 8 - تركي، رايح (1990). "أصول التربية والتعليم" ، ديوان المطبوعات، الجزائر.
- 9 - حمداوي ، جميل (2016). "التدبير البيداغوجي والنجاح المدرسي" ، مكتبة المثقف ،المغرب.
- 10 -خلفوهم ، المكي(2015). "الدليل المرجعي في التسيير الإداري" ، ط2،، بيت الحكمة العالمة، الجزائر.
- 11 -رشدان ، عبد الله (1994). "المدخل إلى التربية والتعليم" . ط1، دار الكتاب المصري ، القاهرة.
- 12 -رفعت محمد، رمضان(1984). "أصول التربية وعلم النفس" ، دار الفكر العربي، مصر.
- 13 -زهوني الطاهر(دس). "تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم" ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ،الجزائر
- 14 -السيد ،سميرة أحمد (1998). "علم اجتماع التربية" ، ط3 ، دار الفكر العربي، القاهرة .
- 15 -علي السيد، محمد الشخبي(2002). "علم الاجتماع التربية المعاصر" ، دار الفكر العربي ،مصر.
- 16 --علي الشريف، حورية(2015). "السلوك التنظيمي للمؤسسة التعليمية وعلاقته بالمرودود التربوي" ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- 17 -عليوش أمحمد، (2007) "التربية والتعليم من أجل التنمية" ، ط1، مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء.
- 18 -مجاهد ،محمد عطوة(2008). "ثقافة المعايير والجودة في التعليم" ، دار الجامعة الجديدة، مصر.
- 19 -وزارة التربية الوطنية (2008). "القانون التوجيهي للتربية" رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 .
- 20 -وظفة علي أسعد و الشهاب علي الجاسم ، (2003) ، علم الاجتماع المدرسي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات ،بيروت .
- 18- rennen, Annick(2001) "Comprehensive paper on staff development ,Sounds of encouragement" ,(SOE).
- 19- Windzio' Michael , (2002) "Deregulation of Education-What Does it Mean for efficiency and Equality?" , IDEAS .
- 20-Nathalie Mons(2012) "les effets de la decentralisation dans l edducation " , UNESCO. \